مسنداد
العدد الثامن ٢٠١٢م

AL-AGHAR GROUP
مجموعة الأغر

**مناسبات قادمة :**
صفحة... (٤)

- ١٧ مايو ٢٠١٢ لقاء للحاوية الفكرية الشبابية
- ٧ يونيو ٢٠١٢ ورشة عمل
- ٢١-٢٢ مايو ٢٠١٢ لقاء ريادة الأعمال بجدة ٢٠١٢

# مفهوم القيادة الحديثة

تشكل القيادة محورًا مهمًا ترتكز عليه مختلف النشاطات. وفي ظل تنامي المؤسسات والشركات وكبر حجمها وتشعب أعمالها وتعقدها وتأثرها بالبيئة الخارجية من مؤثرات في عصر المعرفة كالشبكات الاجتماعية والإلكترونية، كلها أمور تستدعي مواصلة البحث والاستمرار في تغيير وتطوير هيكلة المؤسسات والشركات والابتعاد عن الهيكلة الهرمية. تتحقق هذه المهمة في ظل قيادة حديثة يعتمد من خلالها القائد على أهم ما يميزه عن غيره من الإداريين الذين لا يتبعهم الأشخاص إلا لمناصبهم: القائد هو من يتبعه الأشخاص لمصداقيته وإيمانهم بفكره ورؤيته. القيادة هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة ومحددة وفي عصر المعرفة على القائد التحلي بالمصداقية والشفافية في آن واحد. كما أن القائد في عصر المعرفة يقوم بمنح الصلاحيات للآخرين في تنفيذ المهام واتخاذ القرارات مما يشعرهم بأنهم جزء من النجاح الذي سوف يتحقق فلم يعد الذكاء أو الإبداع محصورا في شخص واحد إنما هو عملية تفاعلية بين أعضاء الفريق، يتمكن من خلالها القائد من توجيه العقول للتفكير سوياً بنفس الاتجاه (ما يطلق عليه الذكاء الجماعي). ومن خلال هذه العملية يمكن للقائد اكتشاف القيادات الواعدة في شركته أو مؤسسته.
إن المفاتيح الذهبية للنهوض بالمؤسسات والشركات تكمن في صناعة قادة قادرين وطموحين ومدربين فعلاً على استشراف المستقبل واستيعاب تجارب الماضي وفهم وتحليل الواقع مما يعزز من قيادة منظماتهم في الطريق الصحيح لم تعد المؤسسات والشركات في عصر المعرفة قادرة على استقطاب الكفاءات من خلال المردود المادي فقط إذ أصبح لزاماً أن يؤمن العاملون برؤية وأهداف تلك المؤسسات والشركات لكي يصبحوا أعضاء فاعلين بها. وهنا أختم بمقولة توم بيترز أن "القادة لا يوجدون الأتباع بل يوجدون مزيداً من القادة"

* Leaders don't create followers they create more leaders

**فهد أسعد أبو النصر**
الرئيس التنفيذي لمجموعة الأغر

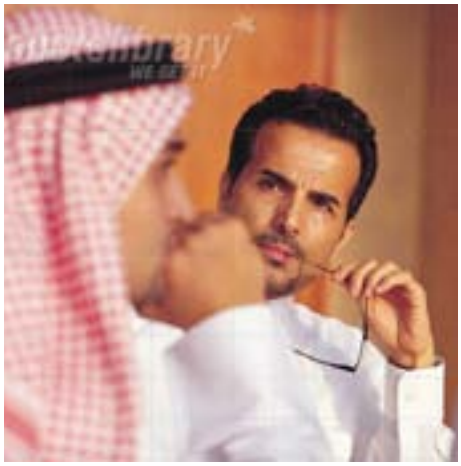

القادة لا يوجدون الأتباع
بل يوجدون مزيداً من
القادة

دراسة مجموعة الأغر الأسرة المعرفية تلقي الضوء
على الأساليب التربوية في الأسر السعودية

# التواصل المعرفي بين الأجيال

لا شك أن توجهات الشباب وإحتياجاتهم تتصدر قائمة أولويات المسؤولين وأصحاب القرار، وهناك كمٌّ من القرارات والبرامج التي تهدف لحل مشاكل الشباب ولكنها لا تعكس فهماً عميقاً لواقع الشباب حيث أنها تفتقد الحلقة المعرفية بين صانع القرار والشباب. ولحسن الحظ فإن العديد من المبادرات المؤسسية والفردية قد بدأت تعمل على تقليص هذه الفجوة المعرفية إما بإشراك الشباب مباشرة في عملية إتخاذ القرار أو بإعداد الدراسات عن الشباب أو بكسر الحاجز الإجتماعي بين الشباب والكبار. فمن المبادرات المؤسسية لإشراك الشباب في صنع القرار، مثلاً، الدورة الثالثة من ملتقى حوارات تنموية بعنوان (الشباب والتنمية: قضايا وطموحات) والذي نظمته مؤسسة الملك خالد الخيرية لتعطي الشباب منصة يتشاوروا من خلالها في أولوياتهم ومشاكلهم ويشتركوا في وضع الحلول والخطط ويطرحوها ويناقشوها مع كبار المسؤولين.

ونجد أيضاً في هذه الفئة مبادرة مجموعة الأغر بمسمى (الحاوية الفكرية الشبابية) والتي جمعت الشباب مع نخبة من كبار المسؤولين وأصحاب القرار من عدة قطاعات في سلسلة جلسات نقاش وأعطت للشباب الدعم العلمي والعملي لكي يختاروا هدفاً تنموياً ويضعوا تصوراً للوصول إليه. أما بالنسبة للدراسات فيمكن الإشارة إلى العديد من الدراسات العلمية التي جعلت الشباب نقطة تركيزها مثل (الشباب: قضايا واهتمامات) من إعداد المركز الوطني لأبحاث الشباب في جامعة الملك سعود ومجموعة الدراسات التي أعدها مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ومن ضمنها (المشهد التربوي والتعليمي من وجهة نظر الشباب السعودي، مدى تقدير الشباب السعودي للمشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعاني منها، الشباب السعودي ومشكلات أوقات الفراغ، مشكلات تواجه المجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب)

ودراسة بوز آند كو الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي: مواجهة التحدي. ولعل أبرز مبادرات التواصل المعرفي بين الأجيال هي تلك التي تكسر الحاجز الإجتماعي بين الشباب والكبار – وهي في الغالب مبادرات فردية – وتتسم بقبول وترحيب الجيل الكبير للشباب في دائرته الإجتماعية بحيث تتكون علاقات صداقة وثقة بين الأخ الكبير والشباب وتتكون حلقة مستدامة من التبادل المعرفي بين الأجيال. وتتميز هذه الحلقة بأنها تتيح للجيل الكبيرأن يعيش واقع وتجارب الشباب كما تتيح للشباب إكتساب خبرة الكبار، وتنتج معرفة عميقة وصادقة بين الجيلين، وتجعل الجيلين في شورى تلقائية في إتخاذ قراراتهم. ومن الجدير بالذكر أن دراسة مجموعة الأغر الأسرة المعرفية تلقي الضوء على الأساليب التربوية في الأسر السعودية ومن ضمنها نظرة الأباء إلى الأبناء والتي، إذا إستوت، تشكل الجذور الإجتماعية للتواصل الفعال والشراكة الحقيقية بين الأجيال.

**علي البنوي**
مدير الشؤون المالية والادارية بمجموعة الأغر

# الجيل القادم

في الآونة الأخيرة، سمعت مصطلح الجيل القادم next generation كثيراً ولكن للإشارة في أغلب الأحيان الى منتج تقني أو تكنولوجي جديد وما أكثرها هذه الأيام في حين أنه مصطلح مستعار من شيء أهم وأجدى من التقنية وهو الرأسمال البشري وشريحة الشباب منه على وجه الخصوص. فكما تستحق المبتكرات الجديدة بجدارة مصطلح الجيل القادم، يقبع الشباب متأهبين ومتهيبين في دولنا العربية إنتظارالأن يكونوا هم الجيل القادم المبتكر والمبدع. تفاوتت نسبهم في دولنا ولكنها لم تكن تقل عن٦٠ ٪ في المتوسط، حسب التقرير الإحصائي السكاني الخاص بالمملكة العربية السعودية. تتراوح أعمار هذه ال ٦٠٪ بين ١٥ و ٣٥ عاماً ويمثلون رأسمال بشريا يمكنه أن يجعلنا في الصدارة أو أن يكون قنبلة موقوتة. بذلت محاولة بسيطة للحصول على تصنيف إحصائي غير علمي لهذه الشريحة ولا يوجد أيسر من استخدام شبكات الاعلام الاجتماعي كوسيلة غير رسمية أو علمية لمعرفة هذا التصنيف بالإحساس وليس بالبحث العلمي. سألت اثنين من مستخدمي تويتر (لهما أكثر من ١٠٠،٠٠٠ متابع) وأدرجت نفسي (بعدد متابعين متواضع بلغ ٣٩٣ متابع) لنأخذ عينة عشوائية من مئة شخص ممن نعرف أنهم يندرجون تحت فئة الشباب، و نحاول تصنيفهم فكان المتوسط كالتالي:

. ساخط بلغة هدّامة ٢٠ الى ٣٠ ٪.
. ناقد سلبي ١٥ الى ٢٠٪.
. لا يتعامل مع قضايا الواقع – فقط تواصل اجتماعي ٣٠ الى ٤٠ ٪.
. مبادر بأفكار وحلول وبدائل إيجابيه ١٠ الى ٢٥ ٪.

يمثل هذا التصنيف إحساساً لكيفية تفاعل هذه الفئة مع الواقع. الشريحة تشترك في نفس الواقع لكن ردة الفعل في التعامل معه مختلفة!! مما يجعلني أطرح سؤالاً: هل يمكننا التنبؤ بملامح الجيل القادم من خلال تفاعله مع القضايا الحيوية؟؟ وهل يمكننا كمركز فكر استراتيجي في مجموعة الأغر وضع تصور لملامح الجيل القادم القادر على ريادة وقيادة المجتمع المعرفي الذي نطمح اليه إذا استطعنا فهم وتفكيك عوامل تكوين المخرج ؟؟ في إعتقادي الخاص، نعم. فبالرجوع إلى دراسات في المنطقة لهذه الشريحة، نستطيع معرفة الأساسيات التي تؤثر في المخرج. فمثلاً دراسة "استطلاع أصداء بيرسون مارستيلر الثالث لرأي الشباب العربي" في ٢٠١٠ لاستطلاع آمال الشباب العربي و تطلعاته وتوجهات أنماط حياته في عشر دول في الخليج العربي و الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أظهرت نتائج مهمة تساهم في تكوين برامج الإعداد. و قد تلخصت أهم نتائجها فيعام ٢٠١٠ و٢٠٠٩ الذي أجري قبل أكثر من سنة على إندلاع الاضطرابات الإقليمية الأخيرة بمشاركة شباب من منطقة الشرق الأوسط عن التالي:

. مخاوفهم حيال ارتفاع تكاليف المعيشة، والبطالة، وقضايا حقوق الإنسان، واتساع الهوّة بين الأغنياء والفقراء.
. وفي الوقت ذاته، أبدى الشباب العربي عموما تفاؤله بالآفاق المستقبلية لبلدان إقامتهم.
. كما كشف الاستطلاع عن استخدام الشباب العربي للإنترنت على نحو متزايد، ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي مع المحافظة على ارتباطهم القوي وصلتهم بالقيم والتقاليد"

كما أظهرت نتائج تقرير "التعليم من أجل التوظيف" الذي أعد برعاية المجموعة المالية العالمية، وهي إحدى مجموعات البنك الاسلامي للتنمية، بمشاركة ١٥٠٠ شاب و١٥٠٠ صاحب عمل في تسع دول منها المملكة العربية السعودية، أن قضية التعليم من أجل التوظيف تحتل أهمية عظمى تستدعي الإلتفات اليها. إن الشيء المشترك ما بين هاتين الدراستين هو الجانب الاقتصادي، يليه المشاركة الفاعلة واذا أردنا البدء في التعامل مع هذه المشكلة، يتلخص إلينا شيئان مهمان هما: الفرص والمهارات. أنا اتحدث هنا ليس فقط عن فرصاً لعمل وانما أيضا عن فرص المشاركة، وكلا الأمرين يتطلب مهارات نفتقدها في مجتمعاتنا العربية بشكل كبير. وتتركز المشاركة الحالية في أوساط شبكات الاعلام الاجتماعي. حضرت مؤخرا في الشهر الماضي لقاء لجوجل العرب تم فيه طرح بعض الإحصائيات عن المنطقة تشير و بشكل مؤكد الى ارتفاع نسبة المشاركة التي بلغت أعلى معدل لها في المملكة. تعيدني المشاركة في هذه الوسائط. إلى سؤال الجودة والنوعية و أيضا مرة أخرى الى إحصائيتي الخاصة بمتابعي ومستخدمي تويتر فقط والذين يعد ٢٥٪ منهم على أحسن تقدير مبادرين. أنا لا أنكر الحق في النقد أو التسخط و انما أبحث و أحث المبادرين. لو أصبحت نسبتهم الغالبية العظمى من ال٦٠٪ من شريحة الشباب لأصبح الأمر مطمئناً. شاءت الظروف أن ألتقي شاباً سعودياً، عبدالله اليوسف، والذي قام مع مجموعة من أصدقائه الشباب بتسجيل وتصميم برنامج يستخدم التقنية ويخلق وجهاً جديداً للميديا الإجتماعية، وجهاً يدعم التفاعل البناء ليس فقط بأفكار وإنما بحلول مدروسة بحثياً تنبثق من المجتمع المدني لتتفاعل مع قضايا الواقع. مشاركة خلقت لنفسها الفرصة ومهارات أجادوها من خارج منظومة التعليم الرسمي. تسلحوا بالمهارات وبادروا ليس بإغتنام الفرص وانما بخلقها. و في إعتقادي المتواضع، ليست هناك فرصة أفضل من الوقت الذي نمر به الآن. فالإرادة السياسية موجودة والموارد المالية متوفرة و الإبداع والإبتكار بلا حدود، مدعمين بوسائط تفاعلية أزالت كل الحدود المعرفية و التفاعلية. كل ما علينا هو المبادرة. و لكي نكون من المبادرين، قامت رؤية مجموعة الأغر على التفاعل مع هذه القضايا بإيجابية من خلال طرح الحلول والبدائل للقضايا الحيوية بمشاركة مجتمعية فاعلة. لنكن جزءاً من الحل لخلق فرص للجيل القادم.

المراجع:

* http://www.arabyouthsurvey.com
** http://www.e4earabyouth.com/downloads/IFC-ExecSum_A4-Arabic.pdf
*** http://www.nextgencoalition.org/

**الدكتورة آلاء ناصيف**
رئيسة قسم الأبحاث بمجموعة الأغر

# بشائر المجتمع المعرفي

## خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس

دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله اليوم المرحلة الأولى لمشاريع المدن الجامعية لعدد من مناطق ومحافظات المملكة، كما وضع أيده الله حجر الأساس لمرحلتها الثانية بتكلفة إجمالية تبلغ واحداً وثمانين ملياراً وخمسمائة مليون ريال.

* http://www.mubasher.info/portal/TDWL/getDetailsStory.html? goToHome Pageparam=true&storyId=2068559

## مناسبات قادمة:

- ١٧ مايو ٢٠١٢ آخر لقاء للحاوية الفكرية الشبابية لهذ العام
- ٧ يونيو ٢٠١٢ ورشة عمل مشروع رسل السلام
- ٢١-٢٢ مايو ٢٠١٢ مجموعة الأغر شريك استراتيجي في لقاء ريادة الأعمال بجدة ٢٠١٢ بالتعاون مع الغرفة التجارية